

تفسير سورة البقرة من الآية ٠٨١ إلى ٣٨١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت

عليهم السكينة - [00:00:19](#)

خشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله انتهينا من ايات القصص في سورة البقرة ثم

قال الله تعالى بعدها كتب عليكم اذا حضر احدكم - [00:00:45](#)

الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ما المناسبة بين القصص واحكام الوصية هذا انتقال

لطيف لما ذكر الله تعالى شيئا من احكام القصص والقصص فيه موت - [00:01:02](#)

القتيل وموت القاتل اذا اخذ منه القصص فذكر الله تعالى تذليلا لهذا الحكم ماذا يتمنى الانسان عند موته؟ اذا اشرف على الموت

ذكرنا ربنا جل وعلا بشيء من احكام الوصية - [00:01:31](#)

ان الانسان قبل موته يريد ان يتدارك يريد ان يقدم لنفسه عملا صالحا بعد موته فجاءت الوصية هنا وذلك انها تبع يعني ما افتتحت

هنا الاية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم لا - [00:01:56](#)

كانها تبع لما تقدم من موت المقتول والقاتل فكأنه فيه اشارة الى ان الانسان ينبغي ان يقدم له من الاعمال الصالحة قبل ان يأتيه

الموت ثم تأمل بعد ذلك ذكر احكام الصيام - [00:02:16](#)

استقلالية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. كما قال قبل ذلك يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصص هذا انتقال لطيف في هذه

الاحكام ثم ما ننسى الاخوة من اه يعني الامور التي برزت في سورة البقرة - [00:02:37](#)

موضوع البيان وعدم الكتمان وهذا امر تقوم عليه الوصية فالوصية لا بد ان تظهر ولا تكتم كما سيأتي معنا. اذا يقول الله تعالى كتب

عليكم ومعنى كتب يعني ماذا فرض وعرفنا هذه الكلمة تدل على الزاق الشيء بقوة مثل الكتابة. عندما تلزق الحبر على الورق وتقول -

[00:02:59](#)

كتبت القربة يعني اذا اه وصلت بين اه شقين فيها مثلا بسير فيكون هذا فيه الزاق بقوة. هكذا هذه احكام مفروضة. قال كتب عليكم

اذا اذا حضر احدكم الموت كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - [00:03:28](#)

ان ترك خيرا خيرة يعني ماذا مالا وانه لحب الخير لشديد من حب المال والمال فيه خير ونعم المال الصالح للرجل الصالح للعبد

الصالح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه في الوقت نفسه فتنة - [00:03:59](#)

لكن ذكر هنا هذه الكلمة لان آآ السياق يناسبها فالمال الذي يتركه الانسان بعد موته لورثته او لمن آآ يوصي آآ آآ اليهم بهذا المال يكون

فيه نفع وخير لهم - [00:04:21](#)

قال ان ترك خيرا طيب ما الذي كتب الان كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ما المكتوب الوصية يعني تقدير الكلام كتب

عليكم الوصية اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا - 00:04:42

لكن اخر المكتوب يعني اخر هذا نائب فاعل يعني كتب الله عليكم الوصية الفاعل جل وعلا معلوم من بلغة القرآن يحذف في مثل هذا السياق ويأتي المفعول يكون نائب للفاعل. الوصية - 00:05:03

وتلاحظ يعني قدم الله تعالى ما يتعلق بالموت لانه آآ اهم في الذكر مؤخر الوصية ان هي مكتوبة هنا لكن امر الموت امر عظيم. وهكذا يذكرنا الله تعالى بهذه الحالة - 00:05:24

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية فاذا اعربنا الوصية نائب فاعل ما يصلح ان تقف وانت تقرأ تقول كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت طيب ما ايش المكتوب - 00:05:44

بعدين تقول ان ترك خيرا الوصية للوالدين كانك فصلت فهذا على اعراب الوصية انها نائب فاعل لكتب. فلا بد ان توصل الاية لكن اذا جعلت نائب الفاعل يعني المكتوب الايصاء مفهوم من الكلام - 00:06:01

سيكون المعنى كتب عليكم يعني الايصال ان توصوا لان قال اذا حضر احدكم موت ترك خيرا. خلاص الكلام مفهوم يمكن ان تقف كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت او عند ان ترك خيرا - 00:06:23

ثم الوصية ايش يكون اعرابها؟ اسمحوا لنا ان احنا دخلنا في النحو ما ادري ايش اللي يدخلني في هذا. اه الوصية ايش اعرابها؟ مبتدأ يقول الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف انا اقول هذا من باب الاخوة الترغيب في تعلم اللغة العربية والنحو. لان الذي يقرأ القرآن يفسر القرآن ما - 00:06:40

استغني عن علم النحو مع التفسير بهذا تقرأ القرآن قراءة وانت تفهم معاني القرآن. وتقف في المكان الذي آآ يجوز فيه الوقف حتى لو ما كان هناك اي شوف الاية دي ما في علامات وقف الا عند المعروف - 00:07:04

قد ينقطع نفسك او كذا فحتى تترك كلام الله على احسن الوجوه واجمل الوجوه تتعلم مثل هذه العلوم علم الوقف والابتداء القائم على تفسير والنحو اذن كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا. الوصية للوالدين - 00:07:22

والاقربين بالمعروف بالمعروف يعني ما يضر آآ ورثته يوصي لكن بالمعروف بما يكون فيه خير لورثته لمن يوصي اليهم ثم اكد الله هذا الوجوب قال حقا على المتقين لان المتقين هم الذين يمتثلون هذه الاحكام يخافون الله. يراقبونه - 00:07:44

طيب الان الوصية واجبة هل يجب علينا الان كل واحد يكتب وصية لان الموت يأتي فجأة هل يجب علينا الان ان نكتب وصية كل واحد يكتب وصية خاصة انه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم - 00:08:14

له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصيته مكتوبة عنده ايش حكم الوصية؟ ها ها نعم لكن الحكم العام ايش؟ هل هي واجبة؟ واجبة لا لا تتسرعوا. هذه الاية الاخوة منسوخة - 00:08:33

يعني تغير حكمها الوصية مستحبة وليست بواجبة عند جماهير اهل العلم وجماهير المفسرين. كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن لذلك لابد ان تسأل لا تستعجل ابن عباس رضي الله عنهما جلس فقراً سورة البقرة. كما نقرأ الان - 00:08:56

لما اتى عند هذه الاية قال نسخت هذه الاية حتى ما يعني يسمعه سامع يظن الوصية واجبة عليه قال نسخت هذه الاية. قال ابن عباس كان لا يرث مع الوالدين - 00:09:26

غيرهما الا وصية للاقربين. فانزل الله اية الميراث اذا ما الذي نسخ الوصية الواجبة ايش اية الميراث قال فانزل الله اية الميراث والابويه لكل واحد منهما السدس ان كان له ولد فان لم يكن له ولد ورثه ابواه فلامه الثلث. فان كان له اخوة فلامه السدس -

00:09:48

من بعد وصية يوصي بها او دين قال فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:10:18

يعني وزع الموارث على الاقربين على الوالدين على الزوجة الزوج الاولاد الاخوات الاعمام من يرث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث لا وصية لوارث قال ابن كثير كان ذلك واجبا على اصح القولين قبل نزول اية الموارث فلما نزلت نسختها -

إذا يكون قول الله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم موت ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين كانت هذه وصية واجبة للوالدين والأقربين ثم نسخت فما الذي كان بدل الوصية للوالدين والأقربين؟ الوارثين هو ماذا؟ - [00:11:08](#)

الميراث أصبح بدل الوصية. خلاص الله تعالى هو الذي تكفل توزيع القسمة. بدل أن يوصي هذا لوالده بكذا ولابنائه بكذا لا خلاص. الله تعالى تكفل بالميراث وقسمته. وهذا من تمام رحمته وحكمته جل وعلا - [00:11:31](#)

أعطى كل ذي حق حقه تقسيم دقيق جدا في الميراث أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. ما دام هذا الوارث يرث فما يعطى من الوصية لأن الله أعطاه - [00:11:48](#)

فتكون الوصية لمن لغير الورثة من الأقربين ممكن تكون الوصية لغير الورثة من الأقربين. مثلا خالك ما يرث ممكن إذا كان فقيرا كذا تقول أنا وصيت بكذا لخالي فلان. أو - [00:12:05](#)

عمي إذا كان محجوبا أو لكذا لعمتي لخالتي مثلا ممن لا يرث هذا يعني جائز فنسخ الوجوب آآ بقي الاستحباب لمن لا يرث بقي الاستحباب لمن؟ لا يرث هنا ه - [00:12:21](#)

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في هذا آآ لأن بعضهم الأخوة قال الآية خصت ولم تنسخ قال الوالدين الوالدين ما يجوز أن توصي لهما لأنهما من الورثة. والأقربين الورثة ما يجوز أن توصي لهما - [00:12:49](#)

لكن الأقربين من غير الورثة قال يجب أن تورث أن توصي لهم. قال بدليل هذه الآية فاية الميراث خصت هذه الآية وبقيت هذه على الوجوب نجمع بينهما نقول لا لماذا - [00:13:15](#)

لأن يعني الآثار عن الصحابة ابن عباس أقصد أثر ابن عباس صريح في النسخ وأيضا بين ابن كثير هذا المعنى قال لأن آية الميراث إنما رفعت يعني هذا على كلام - [00:13:34](#)

من يقول بهذا أه قال على القول بأن الوصية بقيت واجبة. يقول لأن الأقربين أعم ممن يرث ولا يرث. منهم من يرث منهم من لا يرفع حكم من يرث بما عين له يعني من الميراث. وبقي الآخر على ما دلت عليه الآية الأولى آية الوصية أنها واجبة - [00:13:58](#)

لهم قال وهذا إنما يتأتى على قول بعضهم أن الوصاية في ابتداء الإسلام إنما كانت ندبا حتى نسخت فاما من يقول أنها كانت واجبة وهو الظاهر من سياق الآية فتعين أن تكون منسوخة بات الميراث كما قالوا أكثر المفسرين - [00:14:25](#)

معتبرين من فقهاء فإن وجوب الوصية للوالدين والأقربين الوارثين منسوخ بالاجماع بل منهي عنه يعني آية الميراث نسخت لا شك الوصية للوالدين والأقربين الوارثين قال فاية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل الفروض والعصبات. رفع بها حكم هذه بالكلية. بقي الأقارب الذي - [00:14:45](#)

حين لا ميراث لهم يستحب له أن يوصي لهم من الثلث استثناسا بآية الوصية من باب الاستثناس والله أعلم لأن يعني وهذا أيضا الذي يؤيد هذا أنه فهم عامة العلماء أكثر العلماء على هذا - [00:15:19](#)

يعني هذا أولى ممن يجمع بين الآيات. ويقول جمع أولى. صحيح القواعد الجمع أولى لكن إذا مشى عامة العلماء المذاهب الأربعة أكثر السلف على أنها منسوخة. فهذا هو يعني الفهم المقدم والله أعلم. طيب الآن هل يستحب - [00:15:40](#)

أن آآ يوصي الإنسان لأقاربه الذين لا يرثون أو لإنسان أجنبي فقير هل يستحب له أن يوصي أو لا فهذا الأخوة فيه تفصيل طبعا قبل هذا يذكرنا أخونا أن إذا كان الإنسان عليه حقوق - [00:16:01](#)

ديون ولا أحد يعلم بها. فهنا يجب عليه أيش؟ أن يوصي لأنه ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ممكن أن تقضى الديون إلا بالوصية. فهنا يجب عليه أن يكتب - [00:16:20](#)

أن فلان يطالبني بكذا وفلان يطالبني بكذا لكن من لم تكن عليه ديون أو حقوق هنا هل يستحب له أن يوصي فهنا الأخوة عند جمهور العلماء إذا كان ورثته فقراء - [00:16:33](#)

أو أناس متوسطين ليسوا باغنياء فلا يستحب له أن يوصي في ماله. لماذا؟ بدل أن يعطي المال لأجنبي يعطيه لورثة هذا أولى أما

وخاصة اذا كان المال قليل مثلا او متوسط - [00:16:54](#)

كحال اكثر الناس او عامة الناس. لكن اذا كان الورثة اغنياء اصلا وهو عنده مال كثير. فهنا يستحب له ان يوصي ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما آا كان في حجة الوداع دخل على سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع - [00:17:15](#)

اشتد بي فقال سعد بن ابي وقاص وخاف ان يموت قال يا رسول الله آا قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال عندي مال كثير. ولا يرثني الا ابنة. ما عنده الا بنت واحدة - [00:17:38](#)

عمره تقريبا كان سعد تقريبا عمره اربعين سنة وسبحان الله مرت السنوات والان يخاف ان يموت ويريد ان يوصي اه يعني لغير ابنته حتى يعني يكون له الاجر عند الله - [00:17:57](#)

اللهم ادفع عمره ورزقه اربعين من الولد ذرية سعد اربعين تقريبا من الذكور والانات كان عنده بنت واحدة وعمرها اربعين سنة لكن بعد ذلك فتح الله له المهم قال ولا يرثني الا ابنة - [00:18:12](#)

افاوصي بثلثي مالي يعني اعطي بنتي الثلث والثلثين لفقراء ومساكين. حصل اجر قال لا. قال فالشطر؟ قال لا. قال فالثلث قال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير. يعني حتى الثلث كثير. لو تنقص من الثلث يكون افضل - [00:18:32](#)

ثم بين له العلة قال له انك انتظر. قال انك انت ذر ورثتك اه اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس المال يذهب الى ورثتك اولادك. اخوانك هذا افضل من ان يذهب الى الاجانب - [00:18:57](#)

ثم ورثتك يحتاجون الى الناس يتكففون الناس يستفاد من هذا انه اولا الوصية الاخوة لا تكون في اكثر من الثلث لا يجوز ان يوصي باكثر من الثلث. تريد ان تتصدق الان تصدق قبل الموت. اما عند الموت او الوصية التي تطبق بعد الموت هذه لا تكون - [00:19:19](#)

الا في الثلث لان الورثة يتشوفون للمال وخاصة اذا كان محتاجا اما اذا كان الورثة كما عرفنا يعني اغنياء فهنا نعم يوصي. ويوصي في الثلث ايضا ثم هنا بعض الآثار الواردة عن الصحابة في هذا - [00:19:44](#)

وهذا يدل عليه قوله جل وعلا بالمعروف ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف. فاولا قال ان ترك خيرا نكرة هنا يدل على انه ايش ان ترك خيرا يعني مالا كثيرا. اما انسان عنده مال قليل ايش يوصي فيه - [00:20:06](#)

يجعله لاهله هذا اولى. ولهذا قال يعني جاءت بعض الآثار في هذا قال اه قيل لعلي رضي الله عنه ان رجلا من قريش قد مات وقد ترك ثلاث مئة دينار - [00:20:26](#)

ولم يوصي قال ليس بشيء انما قال الله تعالى ان ترك خيرا ودخل علي رجل يعوده فقال له اوصي آا قال الرجل يسأل علي اوصي فقال له علي انما قال الله تعالى ان ترك خيرا - [00:20:41](#)

اه انما ترك شيئا يسيرا فاتركه لولدك سئلت عائشة رضي الله عنها عن رجل له ثلاثة الاف درهم وله اربعة اولاد. فقالت ان الله يقول ان ترك خيرا وانه شيء يسير فدعه لعِيالك - [00:21:01](#)

انه افضل قال ابن عباس لو ان الناس غضوا من الثلث الى الربع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير وكان ابو بكر رضي الله عنه يستحب ان تكون وصية بالخمس اقل من الربع - [00:21:24](#)

قال لان الله تعالى رضي له نفسه في خمس الغنيمة. واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسها وان كان يعني يصل الى المحتاجين فهذا ايضا من الصديق رضي الله عنه - [00:21:43](#)

ثبت عند احمد المسند عن حنظلة ابن جذيم ابن حنيفة ان جده حنيفة اوصى ليتيم في حجره بمئة من الابل كان غنيا عندما لكن اوصى ليتيم عنده في حجره بمائة من الابل - [00:22:01](#)

ذلك على اولاده هم اولى بمال ابيهم من هذا ليتيم الغريب نعم يريد ان يعطي يعطينا عشرة اما مئة فشق ذلك على بنيه فارتفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:22](#)

فقال حنيفة اني اوصيت ليتيم لي بمائة من الابل كنا نسميها المطيبة النفيسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا لا شوف كيف اكد

ثلاث مرات ثم قال الصدقة خمس والا فعشر والا فخمسة عشرة والا فعشرون والا فخمسة وعشرون والا فثلاثون والا فخمس -

[00:22:39](#)

وثلاثون فان كثرت فاربعون فهذا من الرفق بالورثة فاذا قال الله تعالى الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف صحيح هذه الاية منسوخة لكن يستفاد منها بعض الاحكام ان ترك خيرا. يعني مالا كثيرا. وكذلك بالمعروف هذي غير منسوخة طبعاً. لان هذا -

[00:23:08](#)

حكم عام بالمعروف فتكون الوصية فيها معروف فيها خير للورثة ما يريد بها الاضرار. وحرمان الورثة. قال بالمعروف حقا على

المتقين ثم قال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه - [00:23:33](#)

الان لما يوصي الانسان من الذي يسمع الوصية الورثة الشهود الواصياء قد الميت قبل موته يوصي يجعل هذا وصيا على ماله او آ وكيفا فمن بدله بدل الايصال قول الموصي فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه - [00:23:55](#)

يعني الموصي بريء من هذا التبديل وليس عليه اثم لكن الاثم على الذين يبدلونه. لذلك جاءت انما اداة حصر يعني لا اثم على الموصي وانما الاثم على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم - [00:24:27](#)

ان الله سميع عليم. القرآن تربية. يربينا الله تعالى باسماء وصفاته. هذا توحيد الاسماء والصفات تعلق قلوبنا بالله هكذا الايات كثيرا ما تختتم باسماء الله وصفاته. ان الله سميع سميع لوصية الموصي وماذا قال - [00:24:50](#)

وكيف هؤلاء بدلوها وعلیم بفعلهم عندما يبدلونها. وعلیم بما في قلوبهم ان الله سميع عليم. لا تخفى عليه خافية. سبحانه جل وعلا فاذا هذا فيه تهديد وتحذير لتبديل الوصية طيب - [00:25:09](#)

قد ايضا يكون الظلم ليس من الورثة. يمكن بعض الورثة يزور او يبدل الله حذر المبدلين من الورثة او من الشهود لكن احيانا قد يكون الظلم ممن؟ من نفس ايش؟ الموصي. المورث نفسه هو الذي يظلم - [00:25:29](#)

فقال الله تعالى فمن خاف من موص القراءة الاخرى من موصل طبعاً موص من اوصى موص اكرم مكرم اوصى موص هذا اسم الفاعل من الرباعي. لكن عالقراءة من موصل يعني وصى من وصى - [00:25:52](#)

فمن خاف من موص او موص عن قراءتين. فمن خاف من موص جنفا او اثما ايش الفرق؟ جنفا ايش معناه؟ جنف. الميل احسنت يقال رجل اجنف اجنف يعني اذا كان في خلقه ميل - [00:26:16](#)

وهذا لا يكون الا في الطول وهذا تجده اذا رأيت انسان طويل تجد عنده شيء من الميل فيقال اجنف كلمة قريبة من الاحنف ايضا فيه ميل في القدمين. لكن اجنف ميل في القامة نفسها - [00:26:42](#)

رجل اجنف يعني ميل قال ابن عباس اذا ايش الفرق الان بين جنفا واثما جنفا او اثما نعم قال ابن عباس الجنا في الخطأ يعني قد يكون غير متعمد هو اجتهد - [00:26:59](#)

مقارنة اوصي بنص مالي لهذا اليتيم الذي عندي مسكين ما احد يعطيه وكذا واوصى بنصف ماله طبعاً هذه وصية او غير صحيحة ما تجوز لان اكثر من الثلث فهذا خطأ ما لا - [00:27:20](#)

وان كان ما يقصد مثلاً او اثماً اذا كان يقصد قال او اثماً قال تعمد او تعمد للجنف. اذا تعمد قال فمن خاف من موص جنفا لذلك ميل الميل يعني ممكن يكون بدون قصد او يعني بخطأ منه واجتهاد - [00:27:36](#)

او اثماً وتأمل كيف قال فمن خاف من موسم مجرد خوف يعني توقعت منه. من كلامه من قرائن اه في هذا الحال انه سيظلم سيعطي فلانا سيريده ان يحرم فلانا قال فاصلح بينهم. اصلح بين من ومن - [00:27:59](#)

بين الموصي الورثة او بين الموصي والورثة ومن اوصى اليهم ان كانوا يستحقون اصلح بينهم فلا اثم عليه لماذا قال لا اثم عليه ان قد يظن ظان لانا كيف اغير وصية - [00:28:21](#)

الله تعالى هدد من بدله. قال لا هذا تغيير فيه ايش؟ فيه اصلاح فيه خير هذا تغيير يؤدي الى المعروف والاصلاح. قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه حتى يدفع هذا الوهم - [00:28:40](#)

ولهذا قال ان الله غفور رحيم. لا تخف حتى لو ان هذا المصلح اجتهد ممكن يجتهد مثلا في الامر ويخاف مثلا ان يعني آآ لا يعني

يسدد في هذا فالله يغفر له ويرحمه - [00:28:55](#)

لانه ما قصد الا اصلاح بينهم. وفي مثل هذه القضايا يكون الصواب باذن الله واضحا لان القواعد معروفة اذا كانت الوصية لو ارث لا

تجوز نلغيها اذا كانت اكثر من الثلث ننقصها الى الثلث فقط. وهكذا تقسم يعني التركة - [00:29:17](#)

طبعا اذا اوصى باكثر من الثلث فاجازها الورثة هذا جائز حق له. اذا مثلا اوصى كوارث هذا لا يجوز لكن اذا اجازها الورثة قالوا خلاص

نحن موافقين فهذا ايضا جائز. لان هذا في النهاية حق للورثة. قال فاصلح بينهم - [00:29:39](#)

فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم وتأمل هذا فيه يعني تعظيم لشأن يعني الوصية يعني كانه محتاج للاذن من الله حتى يغير ويصلح

ويخاف يعني من ان انه يقع في شيء من الخطأ فيحاسب فقال ان الله - [00:30:02](#)

الرحيم وايضا قال بعض العلماء ان الله غفور رحيم لمن عرفنا المصلح ايضا للموصي ان الله غفور رحيم للموصي اذا ظلم لكن اذا

يعني احتسب اه ورثته الاجر سامحوه وعفوا عنه فان الله غفور رحيم - [00:30:21](#)

كان هذا فيه ترغيب ايضا للعفو ان الله غفور رحيم. يعني كما ان الله يغفر ويرحم يعني فاصفحوا وسامحوا اغفروا وظلمكم لكن

تجاوزوا ان الله غفور رحيم غفور للموصي اذا ظلم اذا احتسب الورثة الاجر عند الله وسامحوه. ان الله غفور رحيم -

[00:30:47](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايش علاقة الان الصيام بما تقدم هكذا تجد هذه

المناسبات والتنقلات في القرآن عجيبة هناك - [00:31:14](#)

لفتة لطيفة من الشيخ دراج في كتاب النبأ العظيم كما ذكرت اه لما شرح هذه الاية والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس قال

حين البأس اشار الله تعالى الى هذا بالقصاص - [00:31:37](#)

لان حين البأس وقت الحرب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ما

ينتقم لنفسه بل يقف عند القصاص. خلاص انا ما اقتل - [00:32:00](#)

القصاص هو حكم الله هذه واحدة. طيب قبلها الصابرين في الضراء الضراء يعني ماذا الام المرض قلنا البأساء الفقير. الضراء الام المرض

والتعب قال لك اشرف صبر في الضراء عندما يصبر المسلم على الم الجوع والعطش والظما الذي يصيبه في - [00:32:16](#)

طاعة الله اذا صام لله هذا صبر في الضراء فجاء يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام بقية الصابرين في البأساء هذي ايش؟ اه

صابرين على الفقر يعني ما عنده مال - [00:32:48](#)

وقال لك اشرف احوال الصبر في البأساء ان يبذل ما له وقوته في سبيل الله بالخروج الى بيت الله في الحج. فجاءت بعد ذلك ايات

الحج واتموا الحج والعمرة لله - [00:33:08](#)

هذه ثلاثة صابرين في البأساء والضراء وحين البأس جاءت يعني مفصلة بعد ذلك هذي لطيفة مناسبة اخرى ايضا لطيفة نبه عليها

البقاعي في نظم الدرر في تناسب الايات والسور. هذا تفسير لبرهان الدين - [00:33:25](#)

في عشرين مجلد فسر القرآن بالمناسبات ويربط بين كل سورة وسورة وبين كل اية واية كالعقد المنظوم سبحانه الله! يقول هنا تأمل

يقول لك ارجع الى الخلف من قول الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:33:47](#)

شوف يقول يعني هنا هذه الاية تهذب الانسان يأمره بالاكل من الحلال لان بعض الناس اذا ما وقف عند الحد يعطي نفسه هواها

ويتجاوز الى الحرام ويطمع ويكون عنده جشع انظر الى الامم الكافرة كيف يأكل ما تركوا شيئا الا - [00:34:10](#)

حتى الحشرات والعياذ بالله فقال لك قف عند حدك عند الحلال اترك الحرام خذ الطيب اترك الخبيث. كما عرفنا في هذه الايات يا

الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيب هذي واحدة - [00:34:35](#)

ثم ارتقى درجة اعلى. قال واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى الى اخره واقام الصلاة واتى الزكاة يعني ايضا اخرج ما في يدك

من الحلال اعطي للفقراء والمساكين المحتاجين - [00:34:51](#)

وهذا يجتث العدوان من نفس الانسان. انسان يحسن الى الناس ويبذل ماله للناس. هل يعقل ان يقتل مستحيل فقال يا الذين كتب عليكم القصاص اشر الى ترك العدوان ثم ما دام ان النفس الان يعني تهذبت - [00:35:16](#)

ويبذل المال ويترك العدوان على الناس ارتقى الان الى مقام بذل المال عند الموت قال كتب عليكم اذا حضر احدكم موت ترك خيرا الوصية. الوصية فيها بذل المال ايضا يعني وينفق في حياته وينفق ايضا بعد موته وكما عرفنا التفصيل - [00:35:42](#)

شوف كيف الآن التهذيب يترك المال لله في حياته وبعد موته ثم ارتقى الى اعلى المراتب. في تهذيب النفوس قال لك بعد هذا ما تترك المال بل اترك كل الشهوات. يا ايها الذين - [00:36:06](#)

امنوا كتب عليكم الصيام اترك الطعام والشراب والنكاح ومن سبك او جهل عليك فقل اني صائم خلاص اتركه لله شوف كيف ارتقى الى تهذيب النفوس هذي مناسبة عجيبة وسرها الصدقة - [00:36:23](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة برهان لذلك الان نزيد نزداد فهما لماذا اعتنت سورة البقرة بالصدقات وبذل المال كأن الصدقة هي التي تهذب النفوس توصلها الى تقوى الله وتصلح حتى - [00:36:49](#)

كل انواع التعاملات بينك وبين الناس منها دليل الاحسان. ولذلك تفهم الان السر في قوله اقيموا الصلاة والزكاة كما بدأ الله سورة البقرة الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يقول هذا امر عظيم الاخوة - [00:37:12](#)

ولهذا جاء الان الرقي هنا بالصيام وقال يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذا غاية في تهذيب النفوس هناك ترك الحرام والوقوف عند الحلال. ثم بذل المال على المحتاجين ثم بذل المال في الوصية. المحتاجين بعد الموت - [00:37:30](#)

ثم يترك الطعام والشراب والشهوات لله مناسبة اخرى ايضا نبه عليها البقاعي قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب قال لك القصاص في حياة حسية. لانه يزرع الناس عن القتل - [00:37:54](#)

قال والصيام هو الحياة الروحية المعنوية والحياة الحقيقية لان الحياة مع الله لان آا الصائم يترك الدنيا وشهواتها فيحى حياة طيبة. هذي حياة الارواح حياة القلوب مع الله مع ذكر الله مع القرآن الكريم - [00:38:18](#)

فقال لك هذه الحياة الطيبة الحقيقية التي فيها يعني احياء للنفوس ولذلك الانسان اذا قتل خطأ اذا ما وجد رقبة يعتقها ايش يفعل؟ يصوم شهرين متتابعين قال لك كما قتل نفسا - [00:38:41](#)

يريد الان ان يحيي نفسا كفارة ان يحيي نفس كيف يحيي؟ قال لك اما عبد تخلصه من الرق لان هذا فيه حياة له لان كما تعرفون العبد الان غير موجود لكن عبودية كانت يعني اشبه بالموت ما يستطيع ان يفعل شيء الا باذن - [00:39:03](#)

سيدة لم يستطيع ان يذهب الى صلاة الجماعة الى الحج آا مربوط بشيء ما يملك مالا والمال قوام الحياة كل ما في يده هو بيد سيده فلما تحرره من الرق الى الحرية لا شك ان هذا احياء له. طيب ما وجدت الاحياء؟ انظر هذه صدقة ايضا. ما وجدت الاحياء - [00:39:20](#)

ان تحيي نفسك بصيام شهرين متتابعين الله اكبر. طيب قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كلمة الصيام الان نحن عندما نعرف الصيام في اللغة ماذا نقول؟ الصيام بمعنى ايش - [00:39:43](#)

الامساك صحيح هذا معنى يعني اه منتشر ومعروف لكن حقيقة كلمة الصوم في اللغة كلمة تدل على الوقوف وعدم الحركة يقال في اللغة صامت الريح اذا ركبت ويقال صامت الشمس - [00:40:07](#)

اذا قامت عند منتصف الظهيرة كأنها في رأي العين يعني واقفة ما تتحرك اليمين واليسار ويقال بكرة صائمة البكرة هذي اللي توضع يعني على البئر التي تدور نعم يقال بكر صائما اذا توقفت عن الدوران امسكت عن الدوران - [00:40:42](#)

ويقال فرس صائم اذا قام على قوائمه الاربعة ما يتحرك ويقال الصوم شجرة ليس لها افنان وفروع. كأنها قائمة هكذا لها اهداب فقط هذا معنى سبحان الله عجيب كان الصائم خلاص - [00:41:06](#)

يعني ترى كل حركة تتعلق بالشهوات بشهوات نفسه. قائم واقف ما له علاقة بالدنيا ترك الدنيا اترك حتى الطعام الشراب النكاح شهوة

إذا سابه احد او قاتله ابدا واقف واقف قائم لله جل جلاله. هذي حقيقة الصيام - [00:41:29](#)

في اللغة انظر الكلمات القرآنية عندما تأتي كلمة مستخدمة في اللغة لكن يعبر بها عن ركن من اركان الدين هذا امر عظيم جدا يحتاج الى تفتيش عن سر هذه الكلمة وحقيقتها - [00:41:56](#)

كما عرفنا في الصلاة وكما عرفنا الان في الصيام شيء عجيب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذا الاخوة شوفوا اللغة حتى يعني اه تنفك في زيادة الايمان وفي بيان حقيقة الصيام - [00:42:13](#)

قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والاخوة معروف الصيام يعني لا شك فيه مشقة انسان يترك الجوع يترك الطعام والشراب والشهوات في مشقة تأمل في الايات في سورة البقرة يعني وما ننسى حتى نسينا ان نذكر هذا في اية الوصية. سورة البقرة كما عرفنا تعرض الاحكام عرض - [00:42:30](#)

فيه ماذا ها اليسر والرحمة والتخفيف هذا عرفناه الاخوة من قبل في القصص كما قال ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. هنا تأمل يعني آآ بالمعروف وقال اه فمن خاف من موس جان فله اثما فاصلح بينهم - [00:42:55](#)

هذا كله فيه تخفيف وفيه رحمة هنا في الصيام برز في ايات الصيام الرخص. الشرعية في الصيام والتيسير في الصيام وهذه الاخوة من اعظم قواعد الدين حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة - [00:43:20](#)

من اخص صفات الاسلام اليسر نتأمل في هذه الايات يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم يقول الله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم هذا ايش؟ يهون المشقة. انت عندما تعرف ان هذا العمل - [00:43:44](#)

انت ما كلفت به وحدك اعرف ان غيرك وقبلك قد سبقوك الى هذا العمل يهون عليك العمل يعني هو في مقدوري لان غيري صام من قبلي فهذا في ازالة المشقة من النفوس - [00:44:03](#)

اولا ثم ايضا فيه الاسوة الحسنة كما كتب على الذين من قبلكم وانتم خير امة اخذت للناس. كيف تتركون هذا العمل العظيم الله جمع فيكم الخيرات. ثم ايضا هذا فيه اشغال لروح التنافس - [00:44:20](#)

ليسبقنكم من كان قبلكم. هم صاموا كتب عليهم الصيام. فكذا انتم نافسوهم حافظوا على هذه العبادة. قال يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. قال ابن سعدي وفيه تنشيط لهذه الامة بانه ينبغي - [00:44:46](#)

ان تنافسوا غيركم في تكميل الاعمال والمصارعة الى صالح الخصال. وانه ليس من الامور الثقيلة التي اه يعني خصصتم بها وايضا نستفيد من هذه الاية ان الصيام فيه مصلحة لعامة الخلق - [00:45:05](#)

هذي عامة العباد ولهذا فرض في كل شريعة. في كل زمان كما كتب على الذين من قبلكم طيب كيف كان الصيام على من كان قبلنا؟ ماذا كانوا يصومون ها نعم هل شهر محدد - [00:45:25](#)

ولا كيف اولوا كانوا يصومون يوم عاشوراء هذا يوم كما في حديث عائشة كان يصوم من قريش في الجاهلية واخذوا هذا من اليهود. النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة وجد يهود يصومون يوم عاشوراء - [00:45:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبعوا قالوا هذا اليوم الذي نجى فيه موسى وقوم من فرعون وجنده. فقال نحن اولى بموسى منهم. وصامه النبي كان واجبا امر بصيامه على سبيل الوجوب - [00:46:07](#)

ثم لما فرض شهر رمضان نسخ الوجوب الى الاستحباب وصيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان بقيت الى العام المقبل لاصوم التاسع يعني مع العاشر. مخالفة - [00:46:21](#)

لكنه مات صلى الله عليه وسلم فاذا هذا يوم كان فرض على من كان قبلنا وايضا يعني هذا كان عند اليهود طيب الامم التي قبل اليهود كيف كانوا يصومون قالك - [00:46:36](#)

هذا ممكن ان نعرفه الا بنص. هذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم كما ثبت عن معاذ روي عن ابن عباس رواية العوفي وهي تتقوى اذا كان هناك اثار اخرى وجاء عن عطاء وقتادة والضحاك رحمهم - [00:46:55](#)

الله قال ثلاثة ايام من كل شهر كما كتب على الذين من قبلكم قالوا ثلاثة ايام من كل شهر قال الضحاك لم يزل هذا مشروعا من زمان

نوح الى ان نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان - 00:47:12

شوف الان الفرق بين صيامنا وصيامهم واحد يصوم ثلاث ايام من كل شهر نحن الان هذا عندنا سنة ومستحب من الايام البيظ او اي ثلاثة ايام من كل شهر ونصوم الاثنين والخميس مستحب - 00:47:35

والواجب شهر كامل لكن انظر ايضا الفرق. ايضا لو ان انسان ما صام في السنة كلها لكن صام شهر كامل متتابع او يصوم ثلاثة ايام ثلاثة ايام من كل شهر. ابهما ابليغ - 00:47:50

في التأثير في النفوس ها المتتابع لا شك له اثر كبير في النفوس الاخوة هذي قاعدة عند علماء النفس والتربية يقولون اذا اراد الانسان ان يكتسب سجية لا توجد في نفسه. يعني انت تريد ان تكتسب صفة وخلق - 00:48:05

غير موجود عندك ما السبيل الى اكتساب هذا الخلق عود نفسك على يوم يومين وتترك ما ينفع لابد ايش ان يعني تداوم على تمرين نفسك على هذا الخلق يقولون اقل شيء من عشرين يوم. الى يعني واحد وعشرين يوم او كذا ايام يعني - 00:48:27

طيب عندنا نحن ثلاثين يوم او تسعة وعشرين يوم صيام وقيام وتلاوة للقرآن. لا شك هذا له اثر كبير في تغيير النفوس لو عرف المسلم قدر الصيام وحقيقة الصيام وصاموا الصيام الحقيقي والله كل رمضان يرتقي يرتقي الى ان يصل الى اعلى مراتب الايمان - 00:48:50

في مشكلة فينا ما نصوم الصيام اه يعني التام الذي يحبه الله تعالى. عندنا تقصير وعندنا وعندنا فاذا هذا له اثر كبير. هذا المتتابع له اثر كبير في تغيير النفوس ولذلك انظر كيف الصبي كيف يتعلم الكتابة - 00:49:15

يؤمر بنسخ الحرف الواحد عشرات المرات وعشر ننسخ الكلمة الواحدة عشرات المرات ثم خلاص تصبح الكتابة سجية هكذا الانسان بالمتتابع هذا يؤدي به الى يعني الفوز بهذه السجيا كم ستفوز من بالخيرات العظيمة؟ يعني اذا صمت الصيام الذي يريده الله تعالى. اذا كما كتب على الذين من قبلكم - 00:49:36

طبعاً اهل الكتاب بعد ذلك احدثوا في دينهم مثل اليهود آآ يصومون مثلاً يوم العاشر من الشهر من سنتهم والنصارى او احبارهم يصومون اربعة ايام تذكارا لبعض الوقائع عندهم النصارى ليس في شريعة صوم زائد لكن رهبانهم شرعوا لهم صيام اربعين يوماً اقتداء بعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:50:06

اه عندما صام اربعين يوماً قبل بعثته اه كما يقال الله اعلم وآآ يتوسعون في صيامهم. يعني صيامه ليس صيام يعني امسك مطلق. لا ممكن يأكل له وجبة. يعني ما يأكل الاقوات الثقيلة - 00:50:35

لحم دجاج لا ياكل شي يسير عادي عنده يشرب عادي عنده اي صيام هذا ما العادي يفعله. لكن الصيام الذي يربي النفوس حقا على تقوى الله وعلى يعني خصال عظيمة من خصال الايمان - 00:50:54

اخلاق هذا الصيام الذي عند المسلمين قال كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لعلكم تتقون هذه كلمة جامعة وعظيمة جدا. الله تعالى يكشف لنا عن حقيقة الصيام. لماذا نصوم - 00:51:10

قال ايش لعلكم تتقون طيب كيف يعني يسألك سائل يعني هل انا اذا تركت الطعام والشراب اكون من المتقين ما علاقة هذا بهذا ولماذا الله يفرض علينا هذا الصيام وهو يعني في جوع وعطش - 00:51:35

الله غني عن جوعنا وعطشنا وتعبننا لكن اخوة الله تعالى ما فرض علينا هذا الصيام الا لمصلحة ترجع اليها. مصلحة عظيمة تقوى الله لعلكم تتقون. كيف ذلك نذكر بعض خصال التقوى في نهاية هذا المجلس - 00:51:57

التي يكتسبها الصائم من صيامه اولاً اخوة الصيام توبة لله كيف انت عندما تترك الطعام والشراب اسأل نفسك انت تترك الطعام والشراب والشهوة هل هذه محرمة او جائزة هذي جائزة هذي حلال. طيب انت الان تتقرب الى الله بترك الحلال - 00:52:18

انسان يتقرب الى الله بترك الحلال طيب كيف يعقل بعد ذلك ان يفعل الحرام هل هذا معقول يعني انت وصلت الى مستوى عالي تقول يا رب انا الان اصوم اترك الطعام والشراب تقربا اليك. يعني الحلال اتركه لك يا رب - 00:52:49

فهذا معناه ماذا؟ انك لابد ان تترك الحرام ما تصر على معصية من المعاصي فانظر كيف الصيام يسوق الانسان الى التوبة لله وترك

المعاصي هذي حقيقة التقوى تقوى ان تجعل بينك وبين المحرمات وقاية - [00:53:11](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل يعني اللي يصوم ما يترك هذه المعاصي في صيامه فليس له حاجة في ان يدع - [00:53:30](#)

وشرايه فاذا هذا اول صيام توبة لله الصيام مراقبة لله كيف انت في رمضان تستطيع ان تدخل غرفة ما يراك احد. تأكل وتشرب وتظهر امام الناس تقول انا صائم من الذي يدري؟ ما احد يدري - [00:53:40](#)

لكن ما يفعل هذا احد من المسلمين حتى الطفل الصغير عندما يصوم ما يفعل هذا ويصبر تقول لماذا؟ يقول الله يراني شوف كيف الصيام يربي نفوسنا على تقوى الله. على مراقبة الله وهذي حقيقة التقوى - [00:54:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيثما كنت فلماذا ما نجعل هذه يعني المعية ومراقبة الله دائما في حياتنا الله في كل نظرة في كل كلمة في كل خطوة في كل احوالنا في سرنا في علانيتنا - [00:54:17](#)

في كل حال حتى تصل الى اعلى الدرجات الصيام يربي المسلم على محبة الله كيف انت الان تترك طعاما لذيذا وماء باردا وشهوة النساء محبة للنفوس تصبر عنها تترك شيئا تحبه من طبع الانسان اخوة انه ما يترك شيئا يحبه الا - [00:54:35](#)

اذا كان هناك محبوب اكبر فانت في الحقيقة الان تقول يا رب انا اترك هذه المحبوبات لاني احبك. اعظم واكبر محبتك اكبر من كل شيء ولهذا قال الله في الحديث القدسي يدع طعامه وشرايه وشهوته من اجلي. يعني تقربا الي محبة لي - [00:54:59](#)

واستشعار هذا المعنى والله الذ من الطعام والشراب والشهوة. عندما تشعر انك تجوع وتعطش لاجل محبوبك مثل واحد يحب شخصا ويخدمه ويقول يا فلان يعني تعبت في خدمتي يقول لك تعبك راحة. بالعكس انا اتمتع بخدمتك. بالفعل - [00:55:22](#)

هذا يجده المحب مع محبوبه فكيف بمحبة الله فعندما تجوع وتعطش تستشعر ان هذا لاجل الله ومحبة لله والله تشعر بلذة في في قلبك كذلك الصيام اعصي لله وتجرد لله - [00:55:44](#)

حتى قال الله تعالى في الحديث القدسي قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وان اجزي به ان الصلاة لله والزكاة لله والحج لكن الله تعالى خص الصيام بهذه الاضافة الى نفسه فقط. ويكفي الصيام شرفا ان اظافه الله الى نفسه - [00:56:06](#)

قال الا الصوم فانه لي لماذا؟ قال لك الان نحن جلوسا واحد قام يصلي ركعتين نعرف ان هذا يصلي ممكن يراني بصلاته واحد انفق اعطى فقير نراه لكن الان واحد من بيننا صائم - [00:56:27](#)

هل يعرفه احد ما عرفوا احد الصيام في ذاته ما يمكن ان يدخل فيه الرياء عبادة قائمة على الاخلاص كل العبادات لابد ان تظهر امام الناس حتى الصدقة عندما تخفيها طيب الفقير سيعلم بها - [00:56:52](#)

في النهاية تعطيته وان كان احيانا ممكن عن بعد لكن الشاهد انه لابد ان يطلع احد من الخلق في الغالب على اعمالك الا الصيام الصيام هذا بينك وبين الله. ما يعرف احد انك صائم الا الله - [00:57:14](#)

هذا يرسخ الاخلاص في قلبك خلاص انا لله اعمل لله وايشا قال بعض العلماء يعني الصيام عمل ليس من شأن الانسان يعني كل الاعمال فيها حركات وفيها اقوال وفيها الصيام ترك تجرد - [00:57:30](#)

وذلك ايضا الصيام زهد في الدنيا تقول خلاص انا طلقت الدنيا لا حاجة لي بطعامك ولا بشرابك ولا بشهواتك. وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. خلاص انا لله ومع الله - [00:57:50](#)

لعلكم تتقون. الصيام صبر تصبر على طاعة الله لان هذه عبادة تصبر عن معصية الله لان عرفنا الصيام الحقيقي بعد عن المحرمات وتصبر على قدر الله ما يصيبك من الم الجوع والعطش بقدر الله. فاجتمعت في الصيام انواع الصبر الثلاثة - [00:58:07](#)

وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهكذا الصيام الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله كل عمل ابن ادم يضاعف. الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - [00:58:27](#)

الصوم فانه لي وانا اجزي به الله اكبر الصيام يربي نفوسنا على الاحسان الى الفقراء والمساكين والمحتاجين لانك عندما تذوق الم الجوع والعطش تذكر اخوانك الفقراء والمحتاجين والله هناك اخوان لنا في بلاد - [00:58:43](#)

مسلمة فقيرا من كم يوم مقطع كانت بنت من صومال او كذا ما ادري من دولة افريقيا يقول هذا الذي وزع التبرعات من كم ما اكلتي قالت من يومين انا ما اكلت ولا وجبة من يومين - [00:59:07](#)

الله اكبر ونحن نرمي الطعام الصيام يربي نفوسنا على الاحسان هؤلاء يجوعون ويعطشون. وانت تأكل وتشرب. فعندما تذوق الم الجوع العطش. ذكر اخوانك لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان -

[00:59:26](#)

حين يلقاه جبريل وكان اجود بالخير من الريح المرسلة انظر الان هذه الخصال كلها والصيام مدرسة للاخلاق نختم بهذا مدرسة

للاخلاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان سبه احد او قاتله فليقل اني صائم اني صائم - [00:59:47](#)

صبر نفسك هذي حقيقة الصيام انت الان تترك الطعام والشراب كيف ما تترك السب والشتم والصياح والقييل والقال اولى لذلك حقا

الصوم وقوف خلاص تترك الحركة لاجل الدنيا اكل شرب شهوة - [01:00:07](#)

قيل وقال مع الناس وانت فعلت وانا فعلت لا خلاص صيام لعلمكم تتقون تخيل ان تجتمع عندك هذه الخصال من التوبة من ايش قلنا؟

توبة ومراقبة ومحبة لله وزهد في الدنيا وصبر - [01:00:31](#)

الاحسان الى الناس الى اخره هذا كله تفسير لقوله لعلمكم تتقون الله اكبر ذلك ابو امامة رضي الله عندما سأل النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا رسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة - [01:00:49](#)

قال عليك بالصوم فانه لا مثل له. فكان ابو امامة يعني يصوم الدهر ما يرى يعني في بيته نار او يوقد في بيته نار كل يوم صائم طبعاً

هذا خليه مسألة اخرى لكن الشاهد انه هذا عمل عظيم يا اخوة ركن عظيم من اركان الدين وتأمل كيف الله تعالى يعني سار -

[01:01:07](#)

هذه الايات يعني العظيمة والطويلة في سورة البقرة في الصيام نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان احنا الان ما بقي شيء عن

رمضان كان بعض السلف يدعون الله قبل رمضان بستة اشهر ان يبلغهم رمضان. يستعدون لرمضان قبل ستة اشهر - [01:01:33](#)

نحن يا الله ننتبه قبل ايام جاءت هذه الايات تنبهنا من الان. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا

ولوالدينا وللمسلمين المسلمين الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا

من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من - [01:01:51](#)

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد -

[01:02:14](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [01:02:34](#)